مختصر إلى رب العالمين، ففى أى هذه المعانى أخذ فهو ذاكر لله عز وجل فلا يزال كذلك، وهو فى جميع ذلك مستقبل القبلة فى مصلاه، ولا يستحب له أن يتكلم أو يعمل غير ما ذكرناه من الأذكار. وقد كانوا يكرهون الكلام بغير معروف وتقوى، من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. ومنهم من شدّد فى ذمّ الكلام من الفجر إلى صلاة الغداة بغير ذكر وبرّ. وهذه سُنّة قد خلَت فمن عمل بها فقد ذكرها.

## الفصل السابع

## فى ذكر أوراد النهار وهى سبعة أوراد

وهذا هو **الورد الأول من النهار**، وفى النهار **سبعة أوراد**، أولها من طلوع الفجر الثانى إلى طلوع الشمس، وهو كما ذكرناه من الأذكار، وهو الذى أقسم الله عز وجل به فقال والصبح إذا تنفس، فتنفُسه إلى طلوع الشمس، وهو الظل الذى أمّده الله تعالى لعباده، ثم قبضه إليه ببسطه الشمس عليه، وأظهر من آياته، وجعل الشمس كشفاً له ودليلاً عليه، فقال سبحانه أَلَمْ تر إلى ربك كيف مدّ الظل، يعنى بَسَط، ولو شاء لجعله ساكنا، يعنى مُقيماً على حاله لا يتحوّل، ثم جعلنا الشمس عليه دليلا، يقول كشفناه بها ففيه أن الدليل هو الذى يكشف المشكل ويرفع المشتبه، ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيرا، يعنى أن الظل من تحت الشمس قُبِضَ قبضا يسيراً أى خفيا، لا يُفْطن له ولا يُرى، فاندرج الظل فى الشمس بقدرته اندراج الظلمة فى النور إذا دخل عليها بحكمته، وهو الإصباح والفَلَق الذى يُمدح الله عز وجل بخلقه، وأمرنا بالتنزيه له عنده والاستعاذة من شر ما خلق فيه، فقال عز وجل فالق الإصباح، وقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، أى فسبّحوه بالصلاة عندهما، وقال قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق، يعنى فلق الصبح. فإذا أمِنَ العبد الفتنة والكلام فيما لا يعنيه والاستماع إلى شبهة من القول، وأمن النظر إلى ما يكره أو يشغله عن الذكر أو يذكّره الدنيا، أمِن من دخول الآفة عليه من التزين والتصنّع للناس، ورُزِقَ الشغل بمولاه والإخلاص له بالإعراض عمن سواه، فقال ما ذكرناه من الذكر فى مصلاه فى مسجد الجماعة فهو أفضل، فلذلك أمر الله برفع المساجد، فى قوله عز وجل، فى بيوت أذنَ اللّه أن ترفع ويُذْكَر فيها اسمه. وإن لم يأمن الفتنة وخشى دخول الآفة عليه من لقاء مَنْ يكره، ومَنْ يُلْجئه إلى تُقية ومداراة، أو خاف الكلام فيما لا يعنيه، أو الاستماع إلى ما لا يُنْدَب إليه، انصرف إذا صلّى الغداة إلى منزله، أو إلى موضع خلوة بعد أن يقول: لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حى لا يموت، بيده

الخير وهو على كل شيء قدير... عشر مرات في مصلاه وهو ثانٍ رجلَه قبل أن يقوم، ويقرأ بعدها قل هو الله أحد عشراً قبل أن يتكلم، فقد اشتُرِطَ تركُ الكلام في هذين الحديثين اللذين وردا فيهما، ثم أتى ببقية ورده في بيته أو في خلوته وهو في ذلك مستقبل القبلة، وهذا حينئذ أفضل له وأجمع لقلبه، ولا يقدم على التسبيح لله عز وجل والذكر له بعد صلاة الغداة وقبل طلوع الشمس إلا أحد معنيين، معاونة على برّ وتقوى، فُرض عليه أو نُدب إليه، ما يختص به لنفسه أو يعود نفعه على غيره، ويكون ذلك أيضا مما يخاف فوته بفوت وقته. والمعنى الآخر يكون إلى تعلم علم أو استماعه ممن يقرّبه إلى الله تعالى في دينه وآخرته، ويزهّده في الدنيا والهوى، من العلماء بالله عز وجل الموثوق بعلمهم، وهم علماء الآخرة أولو اليقين والهدى، الزاهدون في فضول الدنيا. ويكون في طريقه ذاكراً الله عز وجل أو متفكراً في أفكار العقلاء عن الله عز وجل، فإن اتفق له هذان فالغدوّ إليهما أفضل من جلوسه في مصلاه، لأنهما ذكرٌ لله عز وجل، وعملٌ له وطريقٌ إليه على وصفٍ مخصوصٍ مندوب إليه. قال الله عز وجل: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وقال النبي صلىّ الله عليه وسلم: من غدا في بيته في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع. وقال ابن مسعود: أغْدُ عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابع فتهلك. والغدوّ والغداة تكون قبل طلوع الشمس. وفي الخبر مَنْ خرج من بيته في طلب العلم فهو في سبيل الله عز وجل حتى يرجع، ومن خرج من منزله يلتمس علْما وَضَعَت له الملائكة أجنحتها رضا بما صنع، واستغفر له دواب الأرض وملائكة السماء وطير الهواء وحيتان الماء. وفي حديث أبي ذر الغفاري رحمه الله : حضور مجلس علم أفضل من صلاة ألف ركعة، وأفضل من شهود ألف جنازة، ومن عيادة ألف مريض. قيل ومِنْ قراءة القرآن ؟ فقال وهل تنفع قراءة القرآن إلا بعلم ؟- فإنْ لم يتفق له أحد هذين المعنيين فقعوده في مصلاّه، أو في مسجد جماعته، أو في بيته، أو في خلوته، ذاكراً الله عز وجل بأنواع الأذكار، أو متفكراً فيما فُتِحَ له بمشاهدة هذه الأفكار في مثل هذه الساعة، أفضل له مما سواها. وروينا عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم: لأنَ أقعد في مسجد أذكر الله عز وجل فيه، من صلاة الغداة إلى طلوع الشمس، أحَبّ إليّ من أن أعتق أربع رقاب. وروينا أن النبي صلىّ الله عليه وسلم كان إذا صلى الغداة قعد في مصلاّه حتى تطلع الشمس، وفي بعضها ويصلي ركعتين.- وقد ندب إلى ذلك في غير حديث. وجاء من فضل الجلوس بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، وفي صلاة ركعتين بعد ذلك، ما يجلّ وصفه اختصرناه.

وروينا عن الحسن أن النبي صلّى الله عليه وسلم كان يذكر من رحمة ربه أنه قال: يا ابن

آدم اذكرنى بعد صلاة الفجر ساعة، وبعد صلاة العصر ساعة، أكفك ما بينهما ... فإذا ارتفعت الشمس وابيّضّت صلّى الضحى ثمان ركعات، وهذا الوقت هو الذى ذكره اللّه عز وجل فى قوله يُسبّحْن بالعشى والإشراق، ثم ينظر فإن علم مريضاً عاده، وإنْ حضرت جنازة شيّعها، وإن كانت معونة على برّ وتقوىً سعى فيها، وإن كانت حاجة لأخ من إخوانه قضاها، وإن كانت فرضا يلزمه القيام به سارع إليه، وإن لاح له فضل نُدِبَ إليه انتهزه قبل فوته، فهذا أفضل شىء يعمله بعد الإذكار والإفكار بعد طلوع الشمس، فإذا فرغ من ذلك ولم يتفق له ما ذكرناه من القربات، أخذ فى الصلاة أو تلاوة القرآن أو صنوف الأذكار مما أُمِرَ أو نُدِبَ إليه، أو المحاسبه لنفسه فيما سلف، أو المطالبة لها فيما يأتنف، أو المراقبة لربه في كل حال، إلى أن تنبسط الشمس وترمض الفصال ويرتفع النهار.- وهذا هو **الورد الثانى من النهار**، وهو الضحى الأعلى الذى أقسم اللّه تعالى به فقال والضحى، أى إذا أضحت الأقدام بحرّ الشمس. وإذا كان العبد على ذلك فقد اتّبع ما أنزل إليه ربه عز وجل، وقد سمع قوله عز وجل اتّبعوا ما أُنزِلَ إليكم من ربكم، لأنه قال إنما أُمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرّمها، ثم قال وأن أتلو القرآن، وكما قال تعالى اتلُ ما أوحى إليك من الكتاب، وأقم الصلاة إلى الصلاة، إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولَذِكْر اللّه أكبر.- وصلاة الضحى فى هذا الوقت أفضل، وهو حقيقة وقتها لوجود اسمها، قال النبى صلّى اللّه عليه وسلم صلاة الضحى إذا رمضت الفصال. وخرج على أصحابه عليه السلام يوماً وهم يصلون عند الإشراق، فنادى بأعلى صوته : ألا إن صلاة الأوّابين إذا رمضت الفصال. وقوله الأوّابين يعنى التوّابين إلى اللّه عز وجل فى كل وقت.- ثم ليأخذ العبد بعد ذلك فيما نُدب إليه وأبيح له من التصرف فى معاش، إنْ كان من تجارةٍ بصدق، أو صناعةٍ بنصح إنْ أُحْوِجَ إلى ذلك، وليكتف إنْ كُفِى. وأدنى أحواله الصمت والنوم، ففيهما سلامةٌ من الآثام ومخالطة الأنام، فقد جاء فى العلم يأتى على الناس زمان يكون أفضل عِلْمهم الصمت، وأفضل أعمالهم النوم. ومن الناس من يكون أحسن أحواله النوم. وليت العبد يكون فى اليقظة كالنوم إذ فى نومه سلامة، والسلامة متعذرة فى يقظته، وإنما الفضائل للأفاضل الذين زادوا على السلامة والعدل بالإحسان والفضل- هذا لدخول المُشْكلات فى الكلام ووجود الآفات فى الأحوال وخروج الإخلاص من الأعمال. وكان سفيان الثورى يقول كان يعجبهم إذا تفرغوا أن يناموا طلباً للسلامة، فمن الناس من يكون أحسن أحوالهم النوم، وليت العبد يكون يقظته كالنوم، إذ فى نومه السلامة، وأفضل أعماله فى هذا الوقت السلامة، وإنما الفضائل لأهل

الأفضال، الذين زادوا على السلامة والعدل بالإحسان والفضل. فإن نام فى هذا الوقت فهو حينئذ نوم القائلة. وما تسبب فيه من المعايش يصنعه فى هذا الوقت من الضحى الأعلى إلى زوال الشمس، وهذا هو **الورد الثالث من النهار**. ثم يتوضأ للصلاة قبل دخول وقتها، وكذلك يستحب، وهو من المحافظة عليها والإقامة لها. فإنْ حصلت كفايته فى يومه وقُوته فى وقت من النهار، ترك السوق ودخل بيته، أو قعد فى بيت مولاه تعالى واشتغل بخدمته متزودا لعاقبته، وقد كان الصالحون كذلك يفعلون - كان يقال لا يوجد المؤمن إلا فى ثلاث مواطن: مسجد يعمره، أو بيت يستره، أو حاجة لا بد له منها. فإذا زالت الشمس فإن أبواب السماء تُفتح للمصلين والذاكرين، ويستجاب الدعاء للمؤمنين، فهذا هو **الورد الرابع من النهار**، فليصل بعد الزوال أربع ركعات يقرأ فيهن بمقدار سورة البقرة أو سورتين من المائتين، أو أربع من المثانى، يُطيلهن ويُحسنّهن، ولا يفصل بينهن بتسليم. وهذه الصلاة وحدها بين صلاة النهار أربع ركعات بتسليمة واحدة. وهذا الورد هو الإظهار الذى ذكر الله عز وجل الحمد فيه، فقال وله الحمد فى السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون. وليتق العبد الصلاة عند استواء الشمس فى كبد السماء، وهو قبل زوالها عند تقلص الظل، ويقام ظل كل شيء تحته، فإذا زال الظل فقد زالت، وقد خفى استواؤها لقصر النهار ولعدول الشمس فى سيرها عن وسط الفلك، فتقطع عرضا فيكون أقرب لغروبها، فليقدّر ذلك تقريبا. ومقدار استوائها قبل الزوال نحو أربع ركعات بجزء من القرآن أو قدر جزء وهو آخر الورد الثالث، وإنما فيه ورد القراءة والتسبيح والتفكر، وهو أحد الأوقات الخمسة التى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فيهن، والأربعة الأخر عند طلوع الشمس وحتى ترتفع قيد رُمحيْن فى عين الناظر، وعند تدليها للغروب حتى تحتجب، وبعد صلاة الصبح، وبعد صلاة العصر. وأحب له الإحياء ما بين الأذان والإقامة بالركوع، لأنها ساعة مستجاب فيها الدعاء، وتُفتح فيها أبواب السماء، وتزكو فيها الأعمال. وأفضل أوقات النهار أوقات الفرائض. فإن لم يقرأ بين الأذانين من ورده فأستحب له أن يقرأ فى تنفله الأى التى فيها الدعاء مثل آخر سورة البقرة وآخر سورة آل عمران، ومن تضاعيف السور الاثنين والثلاث، مثل قوله تعالى أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا، أو مثل قوله ربنا لا تُزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وقوله ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير. وإن قرأ الأى التى فيها التعظيم والتسبيح والأسماء الحسنى فحَسَن، مثل أول سورة الحديد وآخر سورة الحشر، ومثل آية الكرسى وقل هو الله أحد، ليكون بذلك جامعاً بين التلاوة والدعاء، وبين الصلاة والتعظيم

والمدح بالأسماء. ثم ليصلّ الظهر فى جماعة ولا يدع أن يصلى قبلها أربعاً وبعدها أربعاً بعد ركعتين. وهذا **آخر الورد الرابع من النهار** وهو أقصر الأوراد وأفضلها، فإن كان قَدْ رَقَدَ قبل الزوال فلا يرقد فى هذا الورد، فإنه يُكره له نومتان فى يوم، كما يكره له نوم النهار من غير سهر بالليل. وروينا عن بعض العلماء : ثلاث يمقت اللّه عليها : الضحك من غير عجب، والأكل من غير جوع، ونوم النهار من غير سهر بالليل.- وإنْ لم يكن قد رَقَدَ فأحبّ أن ينام بين الظهر والعصر ليتقوى بذلك على قيام الليل، فلينم فإن نومه بعد الظهر للّيلة المستقبلة، ونومه قبل الظهر للّيلة الماضية. فإن دام سهره بالليل واتصلت أوراده بالنهار حَسُنَ أن ينام قبل الظهر لما سلف من ليله، وينام بعد الظهر لما غَبَر من الأخرى، إلا أنه **لا يُستحب له أن يزيد فى اليوم والليلة أكثر من نوم ثمان ساعات**.. ومن الناس من يقول إنه إنْ نقص من نوم هذا المقدار فى اليوم والليلة اضطرب بدنه لأن النوم قوت الجسم وراحته. قال اللّه تعالى وجعلنا نومكم سباتا، أى راحة، كما قال وجعلنا النهار معاشا- إلا أن يكون السهر عادة، فإن العادة قد تعمل عمل الطبع وتنقل عن العرف فلا يقاس عليها. وإحياء ما بين الظهر والعصر وهو صلاة الغفلة، وهو يشبّه بقيام الليل. ويستحب العكوف فى المسجد بين الأولى والعصر، للصلاة والذكر، ليجمع بين الاعتكاف والانتظار للصلاة فقد كان ذلك من سُنّة السلف. قال كان الداخل يدخل المسجد بين الظهر والعصر فيسمع للمصلين دوياً كدوى النحل من التلاوة، إلا أن يكون بيته أسلم لدينه وأجمع لقلبه، فالأسلم هو الأفضل. وكذلك إحياء الورد الثالث الذى هو بين الضحى الأعلى إلى زوال الشمس فوق هذا الفضل، يدرك به العبد فوت قيام الليل، لأن الناس فى هذين الوقتين مشغولون بطلب الدنيا وخدمة الهوى، والقلب المتيقظ لربه عز وجل يفرغ فى هذين الوقتين ويسكن، ويجد العامل للعمل حلاوة وللإقبال والتفرغ لذة، ويكون لفراغه من الخلق وشغله بالخالق تعالى مزيد بركة، وهذا أحد الوجهين فى قوله تعالى وهو الذى جعل الليل والنهار خِلْفة لمن أراد ان يذكّر أو أراد شكورا، أى جعلهما خلفتين يتعاقبان فى الفضل فيخلف أحدهما الآخر، فمن فاته شىء من الليل قضاه فى هذين الوردين من النهار، أحدهما من الضحى الأعلى إلى الزوال، والثانى ما بين الأولى والعصر. والوجه الثانى أن النهار كله خلفة من الليل، فمن فاته شىء من عمل الليل قضاه بالنهار فكان منه بدلاً، ومن فاته شىء من أوراد النهار كان الليل خلفاً إذ كل واحد منهما خلف من صاحبه، ففيه درك ما فات وخلف ما سلف من الذكر والشكر. والذكر اسم جامع لأعمال القلوب كلها من مقامات اليقين ومشاهدة العلوم من الغيب.

والشكر أيضا يستعمل على جمل أعمال الجوارح من شرائع الإسلام، وهذان جملة عمل العبد وكنه خدمته، وهذان المعنيان اللذان ذَكَرَهما الكليم للجليل فى قوله تعالى: كى نسبحك كثيراً ونذكرك كثيرا – فانتظم التسبيح والذكر فى جمل تصرف الجسم وتصرف القلب. وهذا هو **الورد الخامس** الذى هو ما بين العصرين من أطول الأوراد وأمتعها للعبادة، وهو يضاهى الورد الثالث فى الطول، وهو أصيل النهار، وأحد الآصال التى ذكر الله عز وجل فيه سجود كل شىء، وقَرَنَه بالغدوّ فقال : ولله يسجد من فى السموات والأرض طوعا وكرها، وظلالهم بالغدوّ والآصال – فما أقبح أن تكون الأشياء الموات لربها ساجدات ذاكرات والمؤمن الحى عن ربه معرض نو غفلات ! ثم ليصل قبل صلاة العصر أربعا، ويفتتم الصلاة بين الأذان والإقامة كما ذكرنا آنفا، فإنها ساعة مرجوّة فيها الإجابة، فإذا دخل وقت العصر دخل العبد فى **الورد السادس من النهار**، وقد أقسم الله عز وجل به فى قوله والعصر، وهذا أحد المعنيين فى الآية، وهو أحد الوجهين من الوقت فى الآصال الذى ذكره الله عز وجل، وهو العشى الذى ذكر الله عز وجل التسبيح فيه والتنزيه والحمد له، فقال وعشياً وحين تظهرون، وقال بالعشى والإشراق.– وليس فى هذا الورد صلاة إلا ما كان بين الأذانين، ثم ينتقل بعد العصر فيما شاء من ذكر أو فكر من أعمال القلوب والجوارح، فيما فُرض عليه أو نُدب إليه، وأفضل ذلك تلاوة القرآن بتدبر وترتيل وتفهم وحسن تأويل، فإذا اصفرّت الشمس ومات حرُّها، وارتفعت إلى أطراف الجُدُر ورؤس الشجر فكانت مثلها حين تطلع، دخل فى **الورد السابع من النهار**، فهذا للتسبيح والذكر والتلاوة والاستغفار إلى غروب الشمس. ومن أفضل ما قيل فى هذا الوقت وفى مثله من أول النهار أن يقال أستغفر الله لذنبى وسبحان الله بحمد ربى – لجمعه بين الاستغفار والتسبيح فى الكلام بلفظ الأمر بهما فى القرآن، لقوله تعالى وأستغفر لذنبك وسبّح بحمد ربك بالعشى والإبكار. وإن قال: أستغفر الله الحىّ القيوم وأسأله التوبة، سبحان الله العظيم وبحمده، فقد جاء فضل ذلك فى الأثر. والأفضل الاستغفار على الأسماء كما فى القرآن، مثل أن يقول أستغفر الله إنه كان غفّارا، أستغفر الله إنه كان توّابا، أستغفر الله إن الله غفور رحيم. أستغفر الله التواب الرحيم، ربّ اغفر وارحم وأنت خير الراحمين، فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين. وهذا الورد فى الفضل مثل الورد الأول من طلوع الشمس، وهو المساء الذى ذكر الله تعالى التنزيه فيه فقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، أى سبّحوا الله عز وجل، فأقام الاسم مقام الفعل. وهو الطرف الثانى من النهار الذى أمر الله عز

وجل فيه بالتسبيح، بقوله عز وجل فسبّح وأطراف النهار لعلك ترضى.

ويُستحب أن يقرأ قبل غروب الشمس : والشمس وضحاها، والليل إذا يغشى، والمعوّذتين، وأن تغرب الشمس عليه وهو فى الاستغفار فذلك مما أُمر به فى هذا الوقت من الأذكار. وكما يُستحب من التسبيح والحمد والدعاء والذكر فى أول النهار قبل طلوع الشمس، فإنه يُستحب فى هذا الورد قبل غروب الشمس، لأن اللّه تعالى قَرَنَهما فى الذكر فقال تعالى فسبّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، وقال تعالى: وأطراف النهار لعلك ترضى. وقال تعالى: بالعشى والإبكار. وقال تعالى: قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب، أى من شر الليل إذا دخل، فليُعِدْ العبد ما ذكرناه فى الورد الأول من الأدعية والتسبيح، وليقل عند أذان المغرب: أللّهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك، وحضور صلاتك، وشهود ملائكتك، صلّ على محمد وعلى آله، واعطه الوسيلة والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذى وعدته. ثم ليقل رضيتُ باللّه رباً، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلّى اللّه عليه وسلم نبيا، ثلاثاً، ففى هذا أثر وفضل، وكذلك فليقل مثله إذا سمع أذان الفجر، إلا أنه يقول «عند إدبار ليلك وإقبال نهارك»، والنص بهذا فى صلاة المغرب. وكان الحسن البصرى يقول كانوا أشد تعظيما للعشى منهم لأول النهار. وقال بعض السلف كانوا يجعلون أول النهار للدنيا وآخره للآخرة. فإذا توارت بالحجاب انقضت أوراد النهار السبعة. فانظر أيها المسكين ماذا انقضى لك معها، وماذا انقضى منك عندها، وماذا قضى عليك فيها، فقد قطعت من عمرك مرحلة ونقصت من أيامك يوما، فماذا قطعت فى سفرك بقطع مرحلتك، وماذا أزددت فى غدك بما نقصت من نومك ؟ قال النبى صلى اللّه عليه وسلم الناس غاديان، فغادٍ لنفسه فمعتقها، أو راهنٌ نفسه فموبقها. وقد قال اللّه عز وجل فى تصديق قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إن سعيكم لشتى، وقال فى معناه كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين. وجاء فى الخبر لا بورك لى فى يوم لا أزداد فيه خيرا. وجاء فى الأثر مَن استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان يومه شراً من أمسه فهو محروم. ثم دخلت أوراد الليل الخمس. فتدارك الآن، رحمك اللّه تعالى، فيما يستقبل من الليل ما فات فيما مضى من النهار، فقد روى أبو هريرة رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه وسلم أن اللّه عز وجل يبغض كل جعظرى جوّاظ، أى سمين كثير الأكل، سخّاب بالأسواق، جيفةٍ بالليل، حمَارٍ بالنهار، عالِمٍ بأمر الدنيا، جاهلٍ بأمر الآخرة.